

جامعة الجزائر ابن خلدون - تيارت -

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

محاضرات مقياس مدخل لعلم الاجتماع

المستوى سنة أولى ليسانس علوم سياسية

2020-2019

الدكتور: سعدي توفيق

عنوان المحاضرة

تعريف علم الاجتماع

تعريف علم الاجتماع:

تمهيد:-

قبل البدء في تقديم تعريف علم الاجتماع كما بينه العديد من الباحثين و المختصين في المجال، ينبغي قـبـلاً أن نتعرف على مكونات الوجود و هي كـتـالـي:

- 1- الوجود المادي :يتمثل في(الأرض وتضاريسها والطقس ببرودته وحرارته والمياه ببحورها وأنهارها)
- 2-الوجود العضوي :ويتمثل في(النباتات بأنواعها والحيوانات بأشكالها والحشرات والكائنات الدقيقة)
- 3-الوجود الاجتماعي :و يتمثل في البشر وما يصدر عنهم من أفعال و تفاعلات و علاقات بـقـيـم و مـعـايـير تـكـسـب الحياة الاجتماعية دوامها و استقرارها.

وقد طور العلم الحديث علوما لدراسة كل مكون فمثلاً:-

- الوجود المادي يدرسه علوم مثل: علم الجيولوجيا وعلوم التربة وعلوم البحار.
- والوجود العضوي تدرسه علوم مثل: علم الأحياء و علم التشريح و علم وظائف الأعضاء.

فكان من الطبيعي و الضروري أن تظهر علوم لدراسة الوجود الاجتماعي للبشر و هنا ظهرت العلوم الاجتماعية مثل علم الاقتصاد و علم الاجتماع و علم السياسة و علم النفس.

و بالتالي فنحن بحاجة اكبر للبحث عن ماهية هذا العلم و نطرح التساؤل التالي:
ماهو علم الاجتماع؟
للإجابة على هذا السؤال ينبغي ان ندرك ما يلي:
- أن علم الاجتماع هو أحد العلوم الاجتماعية مثل " علم النفس , علم الاقتصاد"
-يهتم بدراسة المجتمع.
-يقوم بدراسة المجتمع دراسة وصفية، تحليلية، تفسيرية وبأسلوب ومنهج علمي.
-له قوانينه وطرائقه العلمية.
-له دور في حل المشكلات الاجتماعية.
-له تأثيره المتميز في تكيف الأفراد مع الظروف التي تحيط بهم ومساعدتهم على معرفة
أدوارهم الاجتماعية.
-يتكون بتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض في بيئة اجتماعية وثقافية محددة بحيث يصبح
لهم سلوك اجتماعي
مختلف عن الآخرين.
يتناول في دراساته جوانب عديدة مثل (العمليات الاجتماعية، الثقافة، التغيير، البناء
الاجتماعي، العلاقات الاجتماعية، دراسة المجتمعات وتركيبها وخصائصها وتطورها
وظائفها ومشاكلها).
أستخلص أن: علم الاجتماع هو دراسة الحياة الاجتماعية للأفراد، سواء بشكل مجموعات أو
مجتمعات، ويدرس أيضاً السلوكيات و التفاعلات الاجتماعية، كما يهتم بالقواعد والعمليات
الاجتماعية التي تربط وتفصل الناس ليس فقط كأفراد، لكن كجماعات ومجموعات.

تعريف مختلفة لعلم الاجتماع:
معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية يُعرف علم الاجتماع بأنه: "دراسة وصفية تفسيرية
مقارنة للمجتمعات الإنسانية، كما تبدو في الزمان والمكان؛ للتوصل إلى قوانين التطور،
التي تخضع لها هذه المجتمعات الإنسانية، في تقدمها وتغيرها.
معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي : علم الاجتماع: (علوم الاجتماع) علم يبحث في
نشوء الجماعاتها.

وبالتالي فهو يشكل حقلاً جامعاً لعدة اهتمامات من تحليل عملية الاتصالات القصيرة بين
الأفراد المجهولين في الشارع إلى دراسة العمليات الاجتماعية العالمية بشكل عام.
وفي تعريف علم الاجتماع هو: العلم الذي يدرس المجتمع من أجل التعرف على القوانين
الحاكمة لنظامه وتغييره ومشكلاته ويمكن تصنيف هذه القواعد والقوانين إلى ثلاثة أنواع:
-منها المتصلة بالظروف والعوامل التي تجعل المجتمع له شكل معين وتجعله يميل إلى
الاستقرار والتنظيم.

-ومنها التي تتصل بالظروف والعوامل التي تجعل المجتمع ينتقل من حال إلى حال ويتغير
على المدى القصير أو الطويل.

-و أخيراً، ما يطراً على المجتمع من مشكلات اجتماعية، وذلك للمساعدة في حلها أو الوقاية من آثارها.

ومثال على ذلك: إذا نظرنا إلى الأسرة فسوف تجد أنها مكونة من زوج وزوجه وأبناء وقد
تــعــيــش هـذـه الأـسـرـة
بمفردها أو مع أسرة العم أو الأعمام داخل بيت كبير يعيش فيه الجد أو الجدة أيضاً.
ويطلق علم الاجتماع على الأسرة صغيرة الحجم المكونة من الزوج والزوجة والأبناء
الأسرة النووية ويطلق على الأسرة الكبيرة التي يعيش فيها أجيال مختلفة الأسرة الممتدة.
والأسرة هي التي تقوم بتنشئة الأبناء والبنات، تحقق الأمن والاطمئنان والسعادة، وهذه
الأدوار والوظائف هي التي تحقق لها الاستقرار والثبات.
ولكن الأسرة تتغير أيضاً فقد كانت الأسرة في الماضي تقوم بوظائف الإنتاج والتعليم،
وكانت الأدوار فيها تقوم على السيطرة الأبوية ولكن مع تغير ظروف الحياة تميل الأسر
الكبيرة أي الممتدة إلى أن تتحول إلى أسر صغيرة أي نووية، ويميل الأفراد إلى ممارسة
الأدوار بطريقة ديمقراطية، والأسرة قد تتعرض لمشكلات في حالة انحراف احد أفرادها،
وقد تتفكك من خلال الانفصال أو الطلاق.

أستخلص أن: كل هذه المتعلقات يهتم بها علم الاجتماع و يدرسها بالوصف و التحليل و
الفسر
إشكالية التعريف الموحد:
نلاحظ أن هناك مشكلة تتعلق بمسألة الاتفاق على وضع تعريف واحد محدد ودقيق لعلم
الاجتماع الحقيقة أن هذا الأمر مرده إلى نتيجة مجموعة من العوامل والمؤثرات المختلفة
أهمها:

-تنوع تراث علم الاجتماع منذ أواخر القرن 19حتى الوقت الراهن.
-اختلاف العلماء حول طبيعة المحور والموضوع الأساسي الذي يقوم عليه علم الاجتماع.
-اختلاف الاتجاه الأيديولوجي* والفكري الذي يعتنقه الآخرين.

*الأيديولوجية هي ناتج عملية تكوين فكري عام يفسر الطبيعة والمجتمع والفرد ويطبق
عليها بصفة دائمة وتشكل أيديولوجية كل جماعة ببيئتها الجغرافية والاجتماعية ونواحي
نشاطها.

لماذا ندرس علم الاجتماع؟

إذا ما رغبتنا في الإجابة على السؤال المطروح لماذا ندرس علم الاجتماع، فهذا مرده إلى أن
علم الاجتماع بطبيعته مصدر للتطوير يعود علينا بثلاث فوائد على الأقل:
-زيادة معارفنا بالعالم الذي نعيش فيه، عبر صياغة أحكام ومواقف موضوعية أكثر،
فمجرد الانتماء إلى مجتمع ما، لا يكفي لمعرفة خصائصه و خباياه، بينما علم الاجتماع

بدراسته لمختلف الظواهر والمظاهر التي تكتنف المجتمع و وصفه و تحليله و تفسيره للواقع الاجتماعي بكل سلبياته و ايجابياته، من شأنه أن يساهم في تشكيل رؤية نقدية لدينا حول العالم والمجتمع الذي نعيش فيه.

-التنوير الذاتي، بزيادة معرفتنا بذواتنا وتعميق فهمنا لأنفسنا، فكلما زادت معرفتنا بالتأثيرات الكامنة وراء أفعالنا وخياراتنا وتعمق فهمنا لأساليب عمل المجتمع الذي نعيش فيه، تعززت مقدرتنا على التحكم والتأثير في مستقبلنا.
-تنوير من في أيديهم السلطة (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الدينية، الثقافية)..
ومساعدهم على طرح الأسئلة المناسبة واختيار المقاربات الناجعة في تسييرهم شؤون المجتمع، فالسياسات والخطط التي لاتنطلق من وعي مباشر بمسارات حياة الناس الذين تستهدفهم لا تتوفر على أي فرصة للنجاح.
نسنتخلص أن:
هناك ثلاث أنواع أو تصنيفات لتعريفات لعلم الاجتماع:
-التعريف حسب وجهة نظر العلماء.
-التعريف حسب المداخل الهامة لعلم الاجتماع.
-التعريف حسب الموضوعات والقضايا.
و يمكن تفصيلها على النحو التالي:
أوجست كونت : هو العلم الذي يهتم بدراسة المجتمع مهمته دراسة الظواهر الاجتماعية دراسة وضعية علمية والكشف عن العلاقة بين الظواهر المختلفة.

أميل دور كايم : هو العلم الذي يهتم بدراسة البناء* الاجتماعي وما به من مؤسسات، كما أكد على دراسة الظواهر الاجتماعية وأنماط الحياة والمشكلات.
ماكس فيبر : هو العلم الذي يحاول الوصول إلى فهم تفسيري للفعل الاجتماعي.
سوروكين : هو العلم الذي يدرس الخصائص العامة المشتركة بين أنواع الظواهر الاجتماعية.
مثل علاقة الظواهر الدينية بالظواهر الاقتصادية)
هربرت سبنسر : هو العلم الذي يصف ويفسر نشأة وتطور النظم الاجتماعية (مثل الأسر).
كما يقوم علم الاجتماع بعمل مقارنات متعددة بين المجتمعات على اختلاف أنواعها لمعرفة تطورها.
مثل) مجتمعات بدائية - ريفية - بدوية - حضرية)
نسنتخلص أن:
على الرغم من اتفاق علماء الاجتماع على دراسة المجتمع إلا أنهم اختلفوا حول موضوع الاهداف و الامم

فالبعض يرى أن علم الاجتماع يركز على دراسة التنظيمات الاجتماعية أو البناء الاجتماعي. فيما يرى البعض الآخر أن علم الاجتماع يركز على دراسة الظواهر الاجتماعية والثقافية والأفعال أو النظم الاجتماعية، غير أن هذه الاختلافات ما بين العلماء تثري العلم ولا تضره. البناء: هو الجماعات الاجتماعية المستمرة والمكونة للبيئة الاجتماعية المحيطة بنا (كالأ أسرة ، المدرسة).